

ليست كل الأنواع في وضع مهدد، وسّعت بعض الأصناف كالغراب المنزلي أعدادها عبر الشرق الأوسط وأصبحت آفة مزعجة للغاية. يوضح لنا ريل ومبّير خلفية القلق من التوسع الإقليمي لهذا الصنف ويقترحان خطوات يمكن النظر فيها من قبل السلطات للإقلال من أعداد الغراب. إن المرافق الجيدة التصميم لاستضافة الحيوانات والتعامل معها والتي تحتوي على معدات كبح يدوية هي ضرورية للعناية اللائقة بالحيوانات الأسيرة. يصف مارك مكنامارا وزملائه كيف تؤدي مرافق التعامل والتكيف السلوكي إلى بيئة خالية من الضغوط لحيوانات مثل أحصنة برزواوسكي. لقد أتاحت مثل تلك المرافق تطوير برنامج بحث لاستقصاء بيولوجيا التكاثر لهذا الصنف المهدد. قام أطفال من ٤ مدارس ابتدائية في دبي بجمع ما يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ درهم إماراتي من التبرعات لبرنامج إنقاذ النمر اليميني من خلال برنامج «الأيام المنقطعة». في نفس الوقت قامت مدرسة صناعة الدولية (حيث يعمل دافيد ستانتون، مؤسس برنامج إنقاذ النمر اليميني) بمسيرة وخصصت الأموال التي جمعوها من رعاية المسيرة لنشر كتاب للأطفال بعنوان «النقط التي تختفي». تفخر نشرتنا بتشجيع المشاريع التي ترفع من الوعي بالقضايا الهامة في صون الحياة الفطرية، والتي إن لم تجزح حالاً فإنه لن يتبقى لأطفال الغد إلا القليل من الحياة الفطرية أو الطبيعة. يشكر المحررون مقهى أوجرانيك لتوزيع نشراتنا الإعلامية. وأخيراً نشكر صحيفة جلف نيوز لسماحها بنشر جزء من مقالتها عن «الأيام المنقطعة» كصفحة غلافنا.

هيئة تحرير المجلة

توم بيبي،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health), PhD, Dip ECAMS,

أخصائي طب بيطري للحياة البرية والصفور، مستشفى دبي للصفور، صندوق بريد ٢٢٩١٩، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن دونوفان،

Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation Biology) CBiol, MIBiol

مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد ٢٧٨٧٥، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health)

المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري، صندوق بريد ١١٦٢٤٥ دبي، الإمارات العربية المتحدة

شيربي بيبي،

BSc, MSc, Cert Ed, FRGS

أستاذ مساعد في علوم البيئة، جامعة زايد، دبي

من المستحيل على المرء أن لا يلاحظ التسارع الهائل في خطى التنمية في الشرق الأوسط. قد سيارتك على الطريق وأحص عدد مواقع البناء، والرافعات، وناطحات السحاب تحت الإنشاء. طالع الصحف - منذ شهر، أي قبل أن ينضب معين الائتمان السهل - لترى الإعلانات التي تغوي القراء بالأرباح الفاحشة لدى شراءهم لعقارات فاخرة قيد الإنشاء. إن أحد توابع هذا الأمر هو وقوع البيئة وأعداد الحياة الفطرية في الشرق الأوسط تحت ضغوط هائلة. يبدو أن النتائج البيئية السلبية غائبة عن المطورين وأصحاب القرار، ولكن ومع بداية ظهور الشقوق في المشهد البيئي للمنطقة والتي تؤثر بشكل مباشر في نوعية الحياة للحيوات البشرية والفطرية فإن الأمور قد تتغير. حين أثرنا، في آخر إصداراتنا البحرية، قضية الأضرار المحتملة للتلوث النفطي على الأنظمة البيئية الطبيعية في الشرق الأوسط وكذلك على الصناعة السياحية النامية أو ما يعرف بـ «فضيحة النفط»، لم نكن نتصور في حينه أن دبي ستشهد «فضيحة المجاري»! إن تلوث أجزاء من سواحل دبي، وعلى مقربة من فنادق الخمس نجوم الشهيرة كان مشكلة لم يتصور إلا القليلون منا أن تقع في مدينة تقدم نفسها كمقصد سياحي بامتياز. لقد نتج هذا الوضع من أعداد بشرية أكثر من اللازم ينتجون نفايات أكثر من اللازم وبنية تحتية أقل من اللازم للتعامل مع أقدار الصرف الصحي. برز القرش الحوتي «سامي»، والذي كان يعيش سابقاً بحرية في الخليج العربي، في عناوين الصحف عبر العالم، ولكنها، للأسف، من نوع غير مرغوب من العناوين. لقد تحول ما كان يمكن أن يكون خبطة علاقات عامة ناجحة لمنتج أتلانتيس الحديث الإطلاق - قصة مؤسسة تعيد تأهيل قرش خائر القوى وإعادته إلى البرية - إلى شيء كرهه حين انتشرت الأقاويل أن بعض الصيادين قد تلقوا أموالاً للإمسك بالقرش في عرض البحر، وأن سامي لم يكن يراد له قط أن يطلق، بل لأن يتحول إلى فرجة سياحية. هل هذا حقيقة أو خيال؟ لقد تحول الاحتجاج المحلي إلى صرخة عالمية، وكان آخر ما بلغنا أن ضغوط الحكومات المحلية قد تحت أتلانتيس على إعادة سامي إلى البحر من جديد. نقدم تقديرنا لأعضاء حكومة دبي الذين ناصرنا قضية سامي. قد يقال بالمناسبة - على سبيل التهكم - أن سامي قد يفضل العيش في حوضه التنظيف في أتلانتيس على الإطلاق في البحر الملوث بمياه المجاري. إضافة لذلك، نشعر عند قراءة مقالة د. هامبل عن إعادة تأهيل السلاحف، بأن البحر قد أصلح مكاناً خطراً للحيوانات البحرية بسبب الاصطدام المتكررة مع القوارب. لعل أزمة الائتمان تقدم فرصة فسحة للتنفس لبيئة المنطقة المحاصرة. يبين لنا سعود أناجرية بوضوح كيف تصبح النفايات مميّنة للمها العربي في المملكة العربية السعودية. تتطير أكياس البلاستيك التي تلقى دون اكتراث إلى الصحراء. فتأكلها حيوانات كالمها العربي وتتراكم مع الوقت لتؤدي في آخر الأمر إلى موت أليم حين تسد الأكياس المعدة. إن الإدارة السليمة للمحميات غير ممكنة دون تقدير دقيق لعدد الحيوانات التي تتضمنها. يقول البروفيسور رودي بجالكه، إن تقدير أعداد الحيوانات أشبه «بفتح علبة من الديدان» وأنه يغلب أن لا تفهم أو تقدر تعقيدات تحديد عدد الحيوانات السائمة. نحن ممتنون لبيتر كنجهام ورفاقه الذين يصفون بشكل مختصر علم تقدير أعداد المجموعات الحيوانية في محمية في المملكة العربية السعودية. إذا كان الوضع السيئ للفهد الصياد الآسيوي المهدد تهديداً حرجاً قد حظي بكثير من الاهتمام دولياً، فإن جهود صون النمر الفارسي لا زالت دون المستوى المأمول. يقدم لنا الدكتور غدوسي وزملائه تحديثاً عن المشاكل التي تواجه النمر الفارسي في إيران. إن جهود مشروع النمر الفارسي هي مبادرة ايجابية لكن من الواضح، كما يقول المؤلفون، أن هناك حاجة إلى المزيد من الموارد والجهود التعاونية. أصبح استخدام الإنارة فوق البنفسجية الصناعية أمراً يزيك أطيء البيطرة ومربي الطيور للإثراء البيئي للطيور التي تقيم في الداخل. يقدم لنا بيبي ولويد إيجازاً عن بحث في الإنارة فوق البنفسجية تتضمن العديد من فوائدها الإيجابية لمشاريع الإكثار في الأسر مثل تحسين توليف فيتامين د٢، والنظر، والسلوك التكاثري والتغذوي.

أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

- تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
- نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
- توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.